

بحار الأنوار

[111] فإذا عرفت ذلك فلنتكلم فيما تقدم من الاخبار فإنها مع كثرتها مشتملة على

سهو النبي صلى الله عليه وآله فحملها الأكثر على التقية لاشتهارها بين العامة، وبعضهم طرحها لاختلافها ومخالفتها لاصول المذهب من حيث ترك النبي صلى الله عليه وآله الصلاة الواجبة وإن كان سهواً، وإخباره بالكذب في قوله: " كل ذلك لم يكن " على ما رواه المخالفون، وعدم الاعادة مع التكلم فيها عمداً، وفي بعضها مع الاستدبار على ما رواه، ولمخالفتها لموثقة ابن بكير أن النبي صلى الله عليه وآله لم يسجد للسهو قط، وحملها على أنه صلى الله عليه وآله إنما فعل ذلك عمداً بأمره تعالى لتعليم الأمة أو لبعض المصالح بعيد، وكذا حمل الكلام على الإشارة أبعد. قال العلامة رحمه الله في المنتهى والتذكرة بعد إيراد الخبر الذي رواه المخالفون عن أبي هريرة في قضية ذي اليمينين: والجواب أن هذا الحديث مردود من وجوه: أحدها: أنه يتضمن إثبات السهو في حق النبي صلى الله عليه وآله وهو محال عقلاً، وقد بينا في كتب الكلام. الثاني: أن أبا هريرة أسلم بعد أن مات ذو اليمينين بسنتين، فإن ذا اليمينين قتل يوم بدر وذلك بعد الهجرة بسنتين، وأسلم أبو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين، واعترض على هذا بأن الذي قتل يوم بدر ذو الشمالين واسمه عبد بن (1) عمرو بن نضلة الخزاعي،

(1) في المصدر: عبد بن عمر، وفي أسد الغابة

3: 330: عبد عمرو بن نضلة الخزاعي، وقال في ج 2: 141: ذو الشمالين واسمه عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن سليم بن مالك بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر، ثم قال بعد كلام في نسبه: وأسلم وشهد بدرا وقتل بها قتله اسامة الجشمي، وهذا ليس بذو اليمينين الذي ذكر في السهو في الصلاة، لأن ذا الشمالين قتل ببدر، والسهو في الصلاة شهده أبو هريرة، وكان إسلامه بعد بدر بسنتين. وقال في ص 145: ذو اليمينين واسمه الخرباق بن بنى سليم، كان ينزل بذي جشب من ناحية المدينة، وليس هو ذا الشمالين، ذو الشمالين خزاعي حليف لبنى زهرة قتل يوم بدر وذو اليمينين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين، وشهده أبو هريرة لما سها رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة: فقال ذو اليمينين: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ وأبو هريرة أسلم عام خيبر بعد بدر بأعوام، فهذا يبين لك أن ذا اليمينين الذي راجع النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة يومئذ ليس بذو الشمالين، وكان الزهري على علمه بالمغازي يقول: إنه ذو الشمالين المقتول ببدر، وأن قصة ذو الشمالين كانت قبل بدر إله.